

## شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 86

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد الحديث اثبات الخيار للانسان اي انه يفعل باختياره فيكون فيه على من؟ ها؟ الجبرية. الذين يقولون ان الانسان مجبر على عمله. لا يختار شيء من اشياء بل هو كالسعفة في الهواء والريشة - 00:00:16

ومن فوائد الحديث حرص الشرع على قطع المنازعات والبعد عنها من اين يؤخذ؟ من قوله تقدير الشيء تقديره العوض بصاع من تمر. ونحن اذا امننا نصوص الكتاب والسنة وجدنا ان الشرع ينهى عن كل ما يحدث العداوة والبغضاء بين الناس - 00:00:45

لأنه يريد من من الامة الاسلامية ان تكون امة متماثلة متحابة كالجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. وهذا اعني وبعد عمما يجب التنافر والعداوة والبغضاء كما هو واجب على سائر المسلمين فهو واجب على طلبة العلم بالذات - 00:01:21

اكثر من غيرهم. لأن طلبة العلم هم الذين يقتدي بهم. وهم الذين يشار اليهم بالسوء او بالحسنى. ان اساءوا صاروا مشمتا للناس. وصارت سيئاتهم في عيون اكبر من سيئات غيره. وان احسنوا صاروا قدوة للناس. في الخير والعمل - 00:01:51

صالح واحبهم الناس ويؤسفنا كثيرا ان نجد العداوة والبغضاء والنزاع والخصومات والجدال والتعصب للباطل بين كثير من من طلبة العلم. عند مسائل شرعية ينبغي ان تكون محل اجتماع ومحل ائتلاف ووفاق لا ان تكوني محل عداوة ونزاع وبغضه وسب وشتم وتنفير - 00:02:21

فان هذا خلاف الشرع وخلاف ما امر الله به وما اخبر الله به عن هذه الامة وان هذه امتك امة واحدة فاذا كان الشارع ينهى عن بعض المعاملات المؤدية للنزاع والعداوة فكيف بالمسائل الشرعية التي تكون هي السبب - 00:02:56

في العداوة والبغضاء. هذا في الحقيقة شيء يؤسف له. والواجب على كل مسلم وعلى طلبة بالاخضر ان يسعوا الى ما كلم الى ما فيه ائتلاف القلوب. وحصول مصلحة. انا لست اقول دعوا الناس يقولون - 00:03:18

يخطئون ويصيرون لا لكن يبين للناس وتقوم بمناقشة هادئة هادفة فاذا تبين الحق وجب على كل انسان اتباعه واذا لم يتبيّن فكل انسان معذور والذي يحاسب الخلق هو الله عز وجل لاني قد يتبيّن لك ويتبين لك ما لم يتبيّن لي. فلماذا نجعل مثل هذه المسائل - 00:03:38

سببا للعداوة والبغضاء بين طلبة العلم حتى كأن كل طائفة منهم حزب حزب مستقل ما كأنهم مسلمون. والواجب خلاف ذلك على طلبة العلم. ان كنت طالب العلم عند هذا العالم كطالب عند العالم الآخر كل منهم يريد الخير كل منهم يريد التوجيه الحسن للمسلمين - 00:04:08

وكل منهم يريد ان يصل الى غاية منشودة وهي اقامة شريعة الله بين عباد الله. طيب ومن فوائد ومن فوائد الحديث ان العدد الثلاثي معتبر في كثير من الاشياء وبه تتبيّن الاشياء. تتبيّن الاشياء في الغالب في ثلاثة. فمثل اذا - 00:04:38

تأذنت على رجل ثلاث مرات تبيّن انه اما غير موجود في البيت. واما انه كاره للفتح واما انه نائم مستريح ولا لا؟ اما الاستئذان الاول فقد لا يسمع. والاستئذان الثاني قد يسمع ولكن ما يدري - 00:05:08

عن حقيقة الامر وفي الثالثة الغالب انه يتبيّن فاذا كان يريد ان يفتح لك الباب فتح والا ترك وهكذا في مسائل كثيرة يعتبر فيها تعتبر فيها الثالث. قال وعن ابن مسعود - 00:05:34

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة من طعام صبرة اصل هذه المادة الصاد

والباء والراء تدل على الحفص. ومنه الصبر ومنه قتل صبرا - 00:05:54

وامثلتها كثيرة فهذه المادة صاد با راء تدل على الحرث والطعام المحبوس يعني المجموع فمعنى السبرة اي مجموع من طعام. مر على هذه الكومة من الطعام فادخل يده في فيها ادخل الفاعل من؟ النبي صلى الله عليه وسلم يده في هذه الصفة. فتالت اصابعه -

00:06:14

يعني اصابت بـلا يهمك الله. وادخال النبي صلى الله عليه وسلم يده في هذه الصبرة يتحمل انه الاستخار والاستعلام ويحتمل انه شم فيها رائحة الرطوبة او او غير ذلك. المهم ان - 00:06:49

نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل يده الا لسبب. نعم. يقول فقال ما هذا يا صاحب الطعام ما هنا استفهامية والمراد بالاستفهام الانكار ينكر عليه كانه يقول - 00:07:14

ايش تصنع هذا الشيء؟ فقال يا اصابته السماء يا رسول الله السماء عن المطر والمطر يطلق عليه السماء في اللغة العربية. قال الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم اي المطر بالسماء المطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا جعلته فوق الطعام - 00:07:36

كي يراه الناس الاستفهام هنا لايـش؟ للارشاد. يعني ارشده الى ان يجعله فوق الطعام وعلل ذلك بقوله ليراه الناس. فيعرف ان فيه عيبا ثم قال من غش فليس مني. رواه مسلم - 00:08:09

الحديث هذا واضح معناه لكن فيه فوائد كثيرة منها جواز بيع الطعام شيئاً يعني من غير معرفة لقدرها كينا او وزنا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اقر ذلك ولو كان حراماً لم يقره. فهل يدخل في ذلك غيره - 00:08:42

من المرئيات يعني بحيث ان ابيع عليك قطبيع هذا الغنم بدون معرفة لعبدة وعن وان اشتري منك السلعة بهذه الرزمة من الدرهم بدون عـد نعم؟ ذهب بعض العلماء الى الجواز وقال ان هذا وان كان لا يعلم بالعبد لكن او - 00:09:21

وزن يعني لا يعلم بالتقدير فإنه يعلم بالمشاهدة. ولكنه في الحقيقة ولكن هذا فيه نظر لأن الذي يعلم بالمشاهدة اما ان يكون الغرر فيه يسيراً كالكون من الطعام والقطبيع من - 00:09:51

الغنم والكـيز من البر فالامر في هذا قليل واما ان يكون فيه الغرر كثيراً والخطر جسيماً مثل الرزمة من من الدرهم الرزم من الدرهم واذا قدرنا انه من فئة خمس مئة كـم يكون الفرق فيما اذا نقص عن تقديرك - 00:10:11

ورقة او ورقتان. هـا؟ الفرق كبير. وربما ينقص عشر ورق مثلاً فالصحيح في هذه المسألة ان الجـازف يجوز الا فيما فيه خطر مثل مثل النقود لو جئتـك بصبغة من ذهب وقلـت اشتريتـك هذا البيت بهذه السـرة - 00:10:39

يرى بعض العلماء ان هذا جائز يرى انه جائز مع انك لا تدرـي ما في هذه الصورة من الذهب. ولا شك ان هذا ليس بجائز لماذا للخطر وجهـة عظيمة. الخطـأ والجهاـز العظيمـ. بخلاف قطبيع الغـنم وكيس التـمر - 00:11:06

والـبر وما اشبهـ ذلكـ. كلامـ فيه سـهلـ والـخطـأـ فيه قـليلـ. والتـقديرـ فيه مـمـكـنـ. اـماـ حـقـيقـةـ اوـ تـقـرـيـباـ اـمـاـ مـثـلـ الدـرـاهـمـ فـلاـ يـجـوزـ. طـيـبـ لـوـ

قلـتـ اـشـتـريـتـ منـكـ هـذـاـ الـبـيـتـ بـوـزـنـ هـذـهـ الصـنـجـةـ - 00:11:30

ذـهـبـاـ يـجـوزـ وـلـاـ لـاـ؟ـ هـاـ؟ـ قـطـعـةـ منـ الـحـدـيدـ توـزـنـ بـهـاـ اـشـيـاءـ لـاـ يـجـوزـ لـانـ مجـهـولـةـ مـهـيـ مـعـلـوـمـةـ. اـمـاـ لـوـ كـانـ مـعـلـوـمـةـ فـلـاـ بـأـسـ. لـوـ عـلـمـنـاـ انـهـاـ

كـيلـوـ اوـ مـثـقـالـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذلكـ - 00:11:50

فـلـاـ بـأـسـ اـمـاـ اـذـاـ لـاـ نـعـلـمـ فـاـنـ هـذـاـ جـهـالـةـ عـظـيمـةـ. وـمـنـ فـوـاـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ جـواـزـ عـنـ المـبـيـظـ وـلـاـ سـيـماـ مـعـ الـقـلـيلـ. الدـلـيـلـ اـدـخـالـ النـبـيـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ يـدـهـ. فـيـ - 00:12:13

لا يـقـالـ انـ هـذـاـ سـوـءـ ظـنـ بـالـبـائـعـ لـانـ لـانـ نـقـولـ وـهـذـاـ اـيـضاـ اـحـتـيـاطـ لـمـنـ؟ـ لـمـنـ لـلـمـشـتـريـ وـلـاـ سـيـماـ اـنـ وـجـدـتـ قـرـيـناـ كـمـاـ هوـ الـظـاهـرـ منـ مـنـ هـذـاـ

الـحـدـيـثـ. وـمـنـ فـوـاـدـ الـحـدـيـثـ وـجـوبـ الـانـكـارـ اوـ - 00:12:33

انـكـارـ الـمـنـكـرـ. لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ يـنـكـرـ عـلـىـ هـذـاـ الرـجـلـ. لـكـنـ هـلـ يـنـكـرـ عـلـنـاـ اوـ سـرـاـ انـ كـانـ فـاعـلـ الـمـنـكـرـ الـمـظـهـرـاـ لـهـ فـاـنـهـ

يـنـكـرـ عـلـيـهـ هـلـلـاـ وـانـ كـانـ - 00:12:57

مـخـفـيـاـ لـهـ فـاـنـهـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ سـرـاـ. هـذـاـ هوـ الـاـصـلـ. مـعـ اـنـ الـمـصـلـحـةـ قـدـ تـقـتـضـيـ الـانـكـارـ سـرـاـ حتـىـ وـفـيـماـ يـعـلـنـ اـنـمـاـ الـاـصـلـ اـنـ مـنـ اـظـهـرـ الـمـنـكـرـ

انكر عليه ظاهرا. ومن اخفى ينكر عليه سرا. هذا هو الاصل. لكن - 00:13:17

الحاجة اذا خلف هذا الاصل لسبب ومن فوائد هذا هذا الحديث ان من كان مجهول الاسم فانه يدعى بمهنته ها؟ بقوله  
يا صاحب الطعام. فادعا كنت لا تعرف هذا الرجل فادعه بمهنته - 00:13:41

مثل وقفت على انسان ان لا تعرف اسمه. وش تقول؟ يا بناء. نعم؟ وقفت على انسان خراز يخرج النعل لا تعرف اسمه. نعم؟ ها؟ تقول  
يا خراس ما في مانع. لأن هذه مهنته ولم يجزأ يجزع - 00:14:12

نسبي آآ سقط من شخص من الدرارهم شو له؟ ها يا صاحب البوك. وهكذا. نعم. وكما جاء الرسول عليه الصلاة والسلام مثل هذا  
في عدة مواضع يدعو بالمهنة التي يتصل بها هذا الرجل - 00:14:34